

تساؤلات بشأن برامج بدائل الاحتجاز

ستييفاني ج. سيلفرمان

عموماً، يُفهم من برنامج بدائل الاحتجاز على أنه وسيلة تتعقب الهيئات الحكومية من خلالها غير المواطنين دون تكبد جميع النفقات وانتهاكات الحقوق المرتبطة باحتجاز المهاجرين. فتلك البرامج أقل كلفة، إلى حد كبير، من الإشراف الرسمي المؤقت على مراكز احتجاز المهاجرين. ويحظى المشتركون في تلك البرامج

بمساحة أكبر من الحقوق والحريات ويلبون في الوقت نفسه المطلب الرئيسي للدولة بضرورة تواجد غير المواطنين صوب أعينها في حال صدر بحقهم أوامر ترحيل خارج أراضيها.

فالإقامة الجبرية المصحوبة بمزيج من المراقبة الالكترونية و/أو متطلبات المثل أمام ضابط الإقامة الجبرية يومياً أو أسبوعياً و/أو حظر التجول يمكن أن تكون جميعها بدائل للاحتجاز الاحترازي الرسمي¹، ويمكن لباس الأفراد أيضاً (كعلامة) سواراً للمراقبة الالكترونية في كالحهم يتصل بنظام مراقبة عبر الأقمار الاصطناعية. ومع أن ذلك النظام لا يستطيع تتبع جميع تحركات مرتدي السوار الإلكتروني بدقة مثلما يفعل جهاز الإرشاد، إلا إنه قادر على تحديد ما إذا كان حامل السوار في المنزل كما هو متوقع أم لا. وإذا كان سوار الكاحل مرثياً للعيان، سيصبح وصمة عار اجتماعية تُشِين مرتديه. وحتى إن لم يكن مرثياً، قد يسبب ذلك السوار مضايقات جسدية لاحتكاكه بجلده حامله، واضطرابات نفسية أيضاً نظراً لارتباطه بالسجون واحتمالية الترحيل خارج البلاد.

ستييفاني ج. سيلفرمان sj.silverman@gmail.com زميل ما بعد الدكتوراة في مركز نانسون المعني بحقوق الإنسان والجرائم والقضايا الأمنية عبر الوطنية

http://nathanson.osgoode.yorku.ca/ ومنسق مجموعة المناقشات في ورشة العمل المعنية بالاحتجاز، ومة قائمة بريدية

تضم عناوين البريد الإلكتروني للمشاركين متاحة للباحثين والممارسين وواضعي السياسات المهتمين بقضايا الاحتجاز.

١. كراولي هـ: "إنهاء احتجاز الأطفال: وضع نهج جديد لدم شمل الأسرة"

(Ending the detention of children: developing an alternative approach to family returns), 2011 http://tinyurl.com/Crawley-familyreturns-2010

مركز نانسون المعني بحقوق الإنسان والجرائم والقضايا الأمنية عبر الوطنية

أما الإشراف المجتمعي فبرنامج أقل تطفلية من الاحتجاز الاحترازي أو الإقامة الجبرية المصحوبة بالمراقبة. وعادة ما تشتمل تلك البرامج على العناصر الأساسية لتقديم المشورة القانونية المختصة ونظام إدارة الحالات الفردية الأقرب إلى النفس، ونشر الوعي (بين المشتركين) بعواقب عدم الامتثال. ويُسمح للمشاركين في برامج الإشراف المجتمعي بالعيش مع أفراد عائلاتهم و/أو زملائهم في الكنيسة أو مع غيرهم من أعضاء المنظمات المجتمعية الأخرى،